محاضرة فلسفة عمارة

الجزء الثاني لاستراتيجية التضمين

م.م هديل سعد رزوقي

صيغ النص المضمن:

آليات التضمين

•(الترميز ، التناص ، الإزاحة ، المماثلة) على التوالي ويعزى سبب التعددية في الآليات إلى كون المراجع المتبناة من قبل المعماريين متعددة فضلا عن كون النص المضمن المراد تأسيسه يقع في البنى الفكرية والعميقة

•تختزل الحلول وتكثف الدلالات وتثور على كل ما سبق وتؤثر في ما يلحق بها كون ادراك سمة التفرد والاختلاف غاية في الصعوبة أدراكها في النتاجات المعمارية وان تحققها يعكس بالضرورة تحقق سمة الجدة التي تميز النتاجات المعاصرة.

سمات التضمين

•الامباشرية:ان تسمي شيئا فانك تحضره وتطبقه لكن ان توحي اليه فان ذلك يعطيه قدرة مضافة

•الجدة:البحث الدؤوب عن الحلول التصميمية الفريدة التي تختزل الحلول وتكثف الدلالات وتثور على كل ما سبق وتؤثر في ما يلحق بها كون إدراك سمة التفرد والاختلاف غاية في الصعوبة إدراكها في النتاجات المعمارية

ماهية النص المضمن في العمارة:

- سياقات مؤتلفة تمتلك في بناها الفكرية التكوينية مساحات مشتركة من المفاهيم والدلالات مع السياق الأصلي المبتغى من تأسيس النص المضمن.
- استثمار النصوص ذات الأفكار المباشرة وغير المباشرة ذات العلاقات المترادفة تتوافق مع على المستوى الشكلي الكلي لها.
- استثمار نصوص كأنماط ونماذج تاريخية لتقريب الدلالات والمعاني الاصلية وليحدد اطر واضحة لحدود المعاني والتأويلات التي من الممكن أن يتحرك في افقها المتلقي.
- نوعا من السلطة التي يمارسها على المتلقي بتحديد نمط قراءته وعوالم تأويلاته التي يسمح بها للمتلقي في ولوجها وذلك باستهداف المصمم الى مجموعة من النصوص والتصورات الشكلية التي لها شبكه علاقات تأويلية وفكرية تحاول أن تحدد المتلقي و ذهنه وتمنعه من التشظي في فتح إمكانات جديدة للقراءة والتأويل تختلف عما يراه المصمم.

مرجعية النص المضمن:

- الاعتماد على المصادر اللامعمارية هذا من ناحية انتمائية المراجع المضمنة ويعمد المعماريون لاستثمار الرصيد الدلالي والفكري للمراجع اللامعمارية وخاصة النتاجات التي تحمل إشارات الطبيعة والموروث شكلا ودلالة.
- استثمار المصادر المعمارية المرتبطة في سياق الموقع ذاته وبصورة اشمل وذلك سعيا لإضفاء سمة المعاصرة على المفردات من سياق الموقع ولكون هذه المفردات تتسم بأنها حية وذات ديمومة تفاعليه بمرور الزمن رغم اختلاف الأنساق الوظيفية التي تستحضر فيها من جديد.

امثلة تطبيقية:
مشروع PORT HOUSE,ZAHA HADID,ELGIUM,2009

•يمثل البناء مقر جديد لهيئة ميناء , Antwerpويعد كتوسعة منفصلة للمبنى القديم الذي يعمل كمحطة إطفاء فالمبنى مؤلف من جزئين يشكلان بعضهما مع بعض معلما للميناء وللمدينة على حد سواء ويبرز كرمز اقتصادي عالمي وليس للمنطقة فقط

الكتلة المضافة الجديدة ذو غلاف زجاجي

الكتلة البناء القديم والذي يعمل كمحطة إطفاء

عمود من الاعمدة الثلاثة

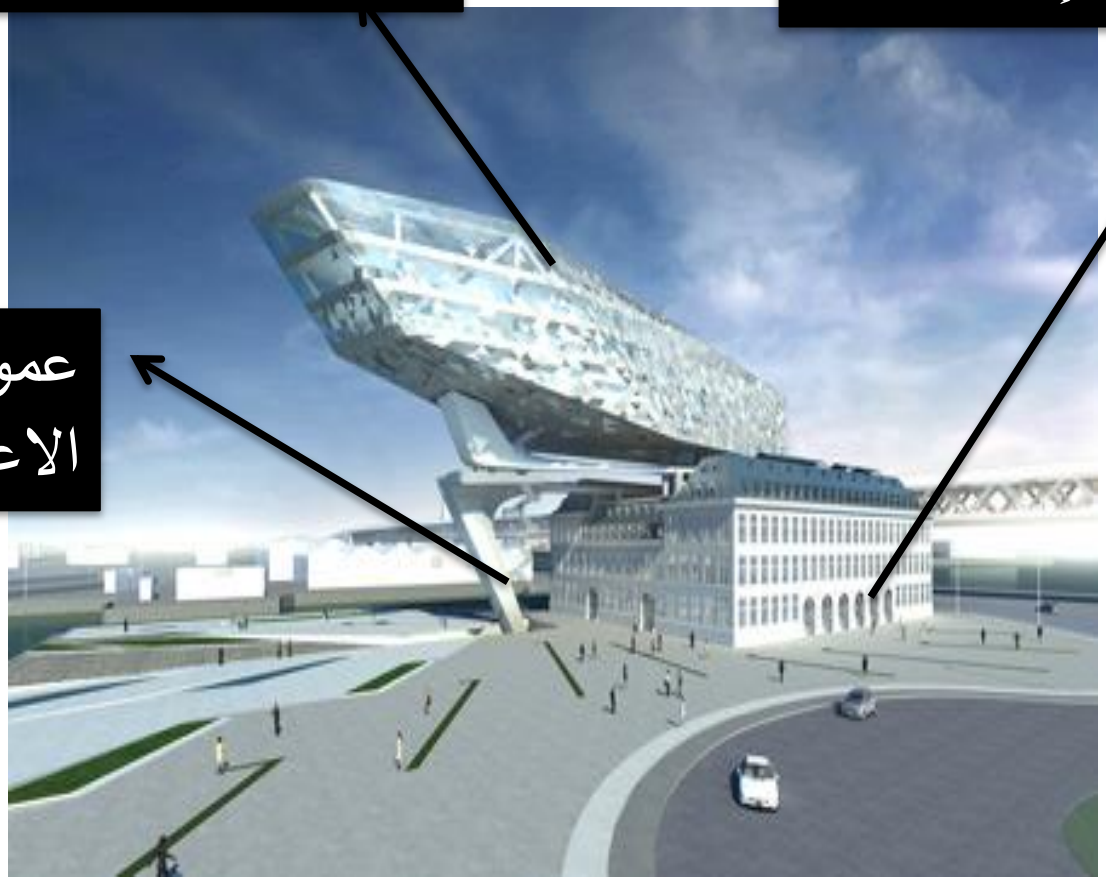

اخياء معاني متراكبة لدى المتلقي تتعلق بهيئة السفينة مقتبسة من خصوصية وظيفة المبنى

في اليل تشبه الماسة رمز مقتبس من خصوصية الموقع الذي كانت تزدهر بهذه الصناعة

وصف المشروع

التداخل االتضميني بين المبنى الاصلي والكتلة المضافة وضع المصمم في حالة تحدي في ايجاد نوع من التجانس من الناحية الشكلية والفلسفية

يمثل البناء مقر جديد لهيئة ميناء , Antwerpويعد كتوسعة منفصلة للمبنى القديم الذي يعمل كمحطة إطفاء فالمبنى

خصوصية الموقع

صناعة الماس التي تزدهر بها المدينة

خصوصية الوظيفة

مقر لهيئة ميناء

مرجعية للمعاني والرموز المستمدة من خصائص الموقع والوظيفة

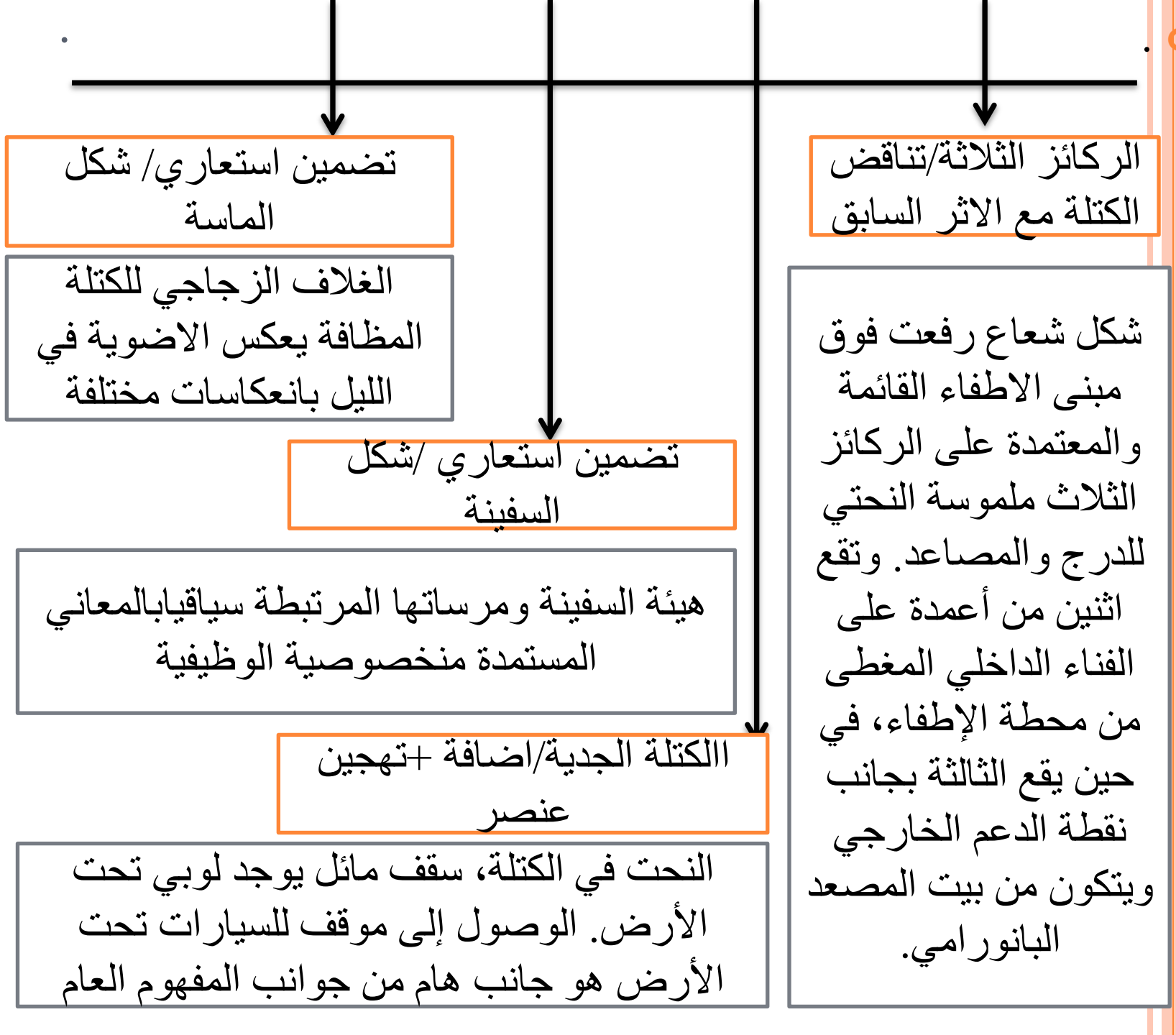
الركائز الثلاثة/تناقض الكتلة مع الاثر السابق
شكل شعاع رفعت فوق مبنى الاطفاء القائمة والمعتمدة على الركائز الثلاث ملموسة النحتي للدرج والمصاعد. وتقع اثنين من أعمدة على الفناء الداخلي المغطى من محطة الإطفاء، في حين يقع الثالثة بجانب نقطة الدعم الخارجي ويتكون من بيت المصعد البانورامي.
تضمين استعاري/ شكل الماسة
الغلاف الزجاجي للكتلة المظافة يعكس الاضوية في الليل بانعكاسات مختلفة
تضمين استعاري /شكل السفينة
هيئة السفينة ومرساتها المرتبطة سياقيابالمعاني المستمدة منخصوصية الوظيفية
االكتلة الجدية/اضافة +تهجين عنصر
النحت في الكتلة، سقف مائل يوجد لوبي تحت الأرض. الوصول إلى موقف للسيارات تحت الأرض هو جانب هام من جوانب المفهوم العام

مشروع : New Acropolis Museum ,Bernard Tschumi ,Athens, Greece2007

- أُختير تصميم بيرنارد TSCHUMIكمشروع فاز في المنافسةِ الثانيةِ لتصميمِ متحفِ ACROPOLISالجديد.

تقع في منطقة اثنا التاريخي

البارثينون :اكساب المشروع قيمة تراثية ورمزية عالية
تحدي وعبئ عالي بالنسبة للمصمم لموقع المشروع

شبكة من ممرات المشاة التي تربط بين المواقع الأثرية والمعالم الرئيسية

متحف أكروبوليس الجديد

المنحوتات الاثرية ودراماتيكية من العصور القديمة اليونانية

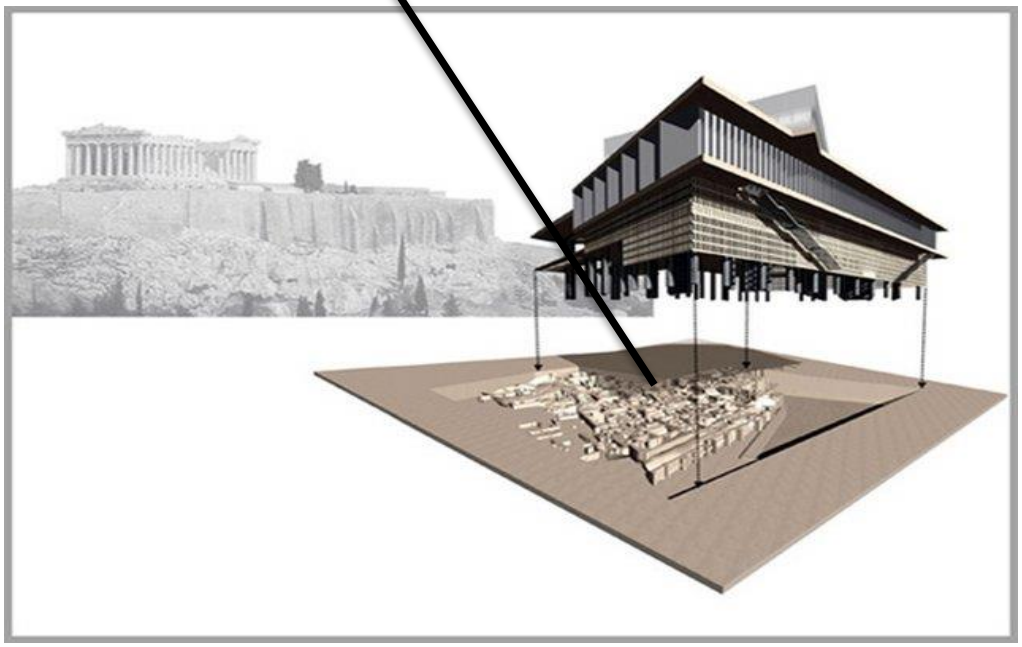

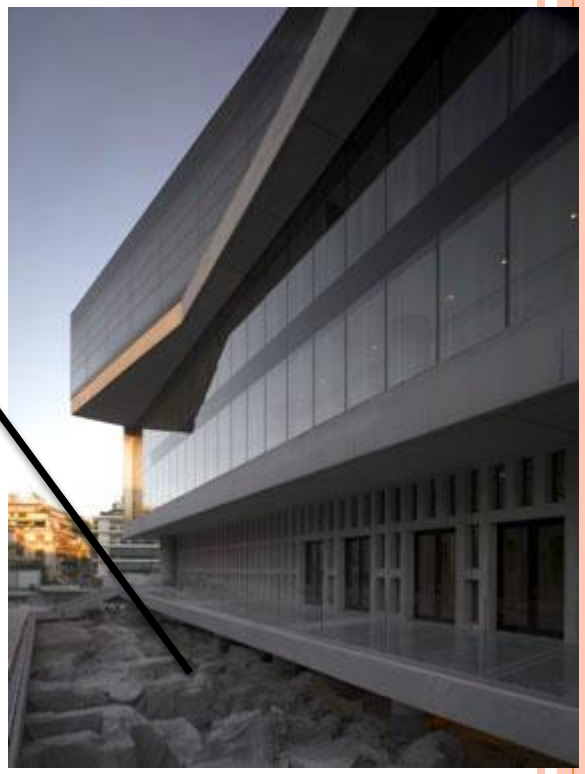

التصميم يَتضمّنُ معرض زجاجي مستطيل والذي سَتعْرضُ فيه الاثار

متخة للاعلى لتاكيد الاستمرارية والعلاقة مع السماء

اعمدة المبنى المضاف

الاثار القديمة

عرض الاثار القديمة واضهار الدود الفاصلة بين القديم والحديث والحديث

الكتلة الزجاجية الشفافة

المستوى الوسيط المستند على القديم والساند للحديث

المستوي القديم الاثار المتهرئة

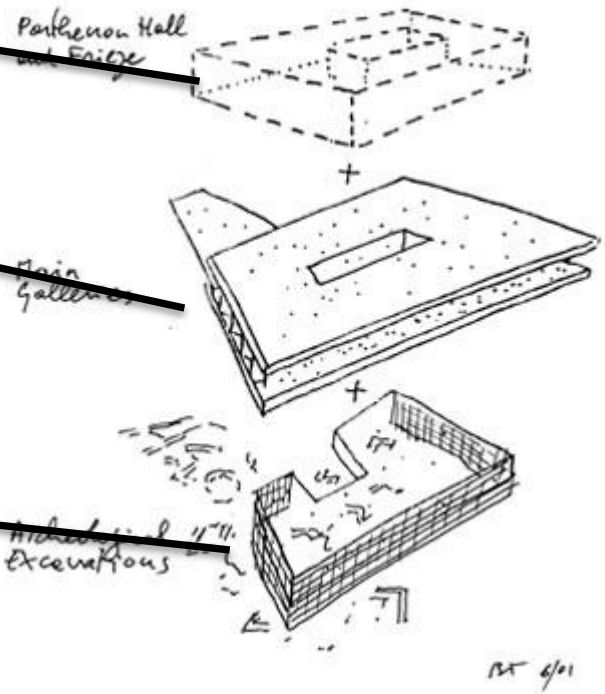

- بشكل عام:

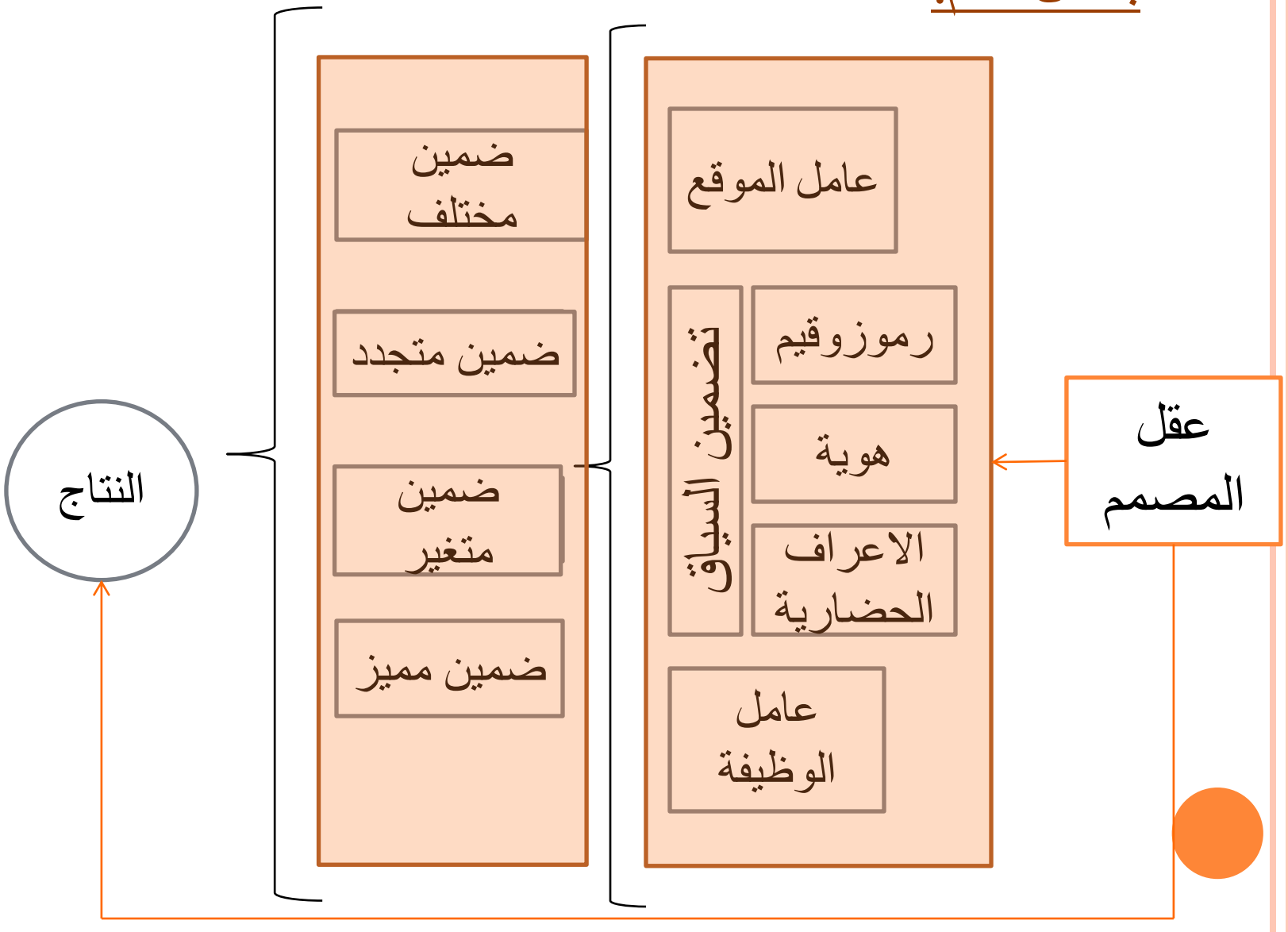
عقل المصمم
عامل الموقع
تضمين السياق
رموزوقيم
هوية
الاعراف الحضارية
عامل الوظيفة
ضمين مختلف
ضمين متجدد
ضمين متغير
ضمين مميز
النتاج

موقف التضمين بالنسبة للعمارة:

الحداثة	مابعد الحداثة	التفكيكية	الطي
وضوح لغتها ولمباشرية الإشارة أو لتحولها إلى لغة تداولية بفعل التكرار	إعطاء دور للمتلقي من خلال ترك مجال أو فسحة للتأويل إلا أن أشكالها بقيت مرتبطة بمراجعها غير منقطعة عنها من خلال تمثيل ومحاكاة تلك الأنماط مما سهل فهمها وإدراكها	إعطاء مجال أوسع للمتلقي واعتباره جزء من العملية التصميمية أي منتج للنص المعماري عبر فتح حدود النص إلى مدى اكبر من التأويلات والدلالات	
أفضت التاريخ . إلا أنها أبقت قيم الانسجام مع العصر، فضلا عن تلك التي تجسد الخلود والعالمية ، فقد كان ينظر إلى روح العصر على انه شئ محتمل للماضي أكثر من كونه مطلقا وخالدا	اتجهت صوب المكان لتحقق التواصل مع الماضي عن طريق المحاكاة والاستعارة والتضمين للتقاليد	أكدت على الزمن والى ما ستؤول إليه عمارة المستقبل وأهملت صلتها بالمكان فكانت أشكال عمارتها متشظية ومزاحة	فقدت الخصوصية الزمانية والمكانية إذ لا يوجد للمكان والزمان دلالة واضحة..

ابتعدت فيه عن النصوص السابقة وألغت دور نتاج الأسلاف فالأشكال مجرده تفتقر إلى الرموز والمعاني المتوارثة في التقاليد و فصلت فيها الشكل عن المضمون، وبذلك فأنها غيبت المستوى احد مستويات تحقيق التضمين) مما شكل افتراقاً عن سمة التواصلي في نتاجاتها.	أعتمدت الدمج بين العمارة والتقاليد وأهمية التاريخ في تحقيق التواصل الزماني والمكاني، و إلى استثمار القيم والتقاليد والأعراف والأنماط الشكلية الأصيلة السابقة، في عمارة ذات شفرة مزدوجة و تعددية المعاني، وتضمنت البعد الرمزي فيها كمقوم للعمارة المضمنة		